

اللعب بالدم



رشاد أبوشارور

لما كتبت قبل أشهر أن لنة تكون (مقاديسو) ، كنت أراهن على الغدائي المقام ابن الشعب الذي عرفته في أغوار الأردن، وجنوب لبنان، وفي معركة بيروت الخالدة، لا على أزياء الثورة، ومجموعة السماسرة الذين تتالسوا ببركات (أوسلو)...

لم أصدق أبداً في أشد اللحظات قسامة أن من أراهن عليه قد تم (تبديله) ، ولم يبق منه سوى شبه الزي الخارجي.

كنت أعرف أن (العلاء) مندسون في غزة، وأنهم مكلفون بتفجير الصراعات بين الفلسطينيين، وجرهم إلى مذبحه داخلية تصصف بكل ما راكموه كشعب مقاوم، صبور، حضاري، عصي على الاقتتال الداخلي، خبير بكل أنواع الدسائس والكماثن، وما يدبر من فتن لدفعه لانحياز ذاتي...

ولذلك لم أصدق ولو لثانية أن من قتل الأطفال الثلاثة ينتمي إلى أي اتجاه في الساحة الفلسطينية، فلا المتدين، ولا العلماني، ولا الوطني، ولا القومي، يمكن أن يخطط لذلك! عمل وحشي جهنمي لا مزيد على بشاعته، وخطوته، ولؤمته...

شعبنا لم جلسات الحوار بين قادة السلطة وحماس، لأنها لم تصل إلى الخاتمة المرجوة فلسطينياً، وتوجس مما يدبر وهو يرى رئيس السلطة يعلن في حضرة كونداليسا رايس عن فشل الحوار لتشجيع حكومة وحدة وطنية، وكأنه يزف لها بشري بالخبر (السار)...

عندما نجحت زيارة السيد اسماعيل هنية لقطر، وأعلن أن قطر ستدفع رواتب المعلمين الفلسطينيين، والعاملين في وزارة الصحة، كان هذا بشارة بأن الحصار بدأ يتفكك! بعد أشهر الحصار التي أعقبت تشكيل الحكومة.

تصاعد التوتر المفضل كأنما هو رد فعل على بدء الخروج من حالة الحصار، ففي مصر استقبل هنية، وفي قطر، وفي البحرين، وفي سورية، وفي إيران، والسودان.. واضطر السيد هنية لقطع زيارته والعودة إلى الوطن، وتم إيقافه على معبر رفح، فجلس كأي فلسطيني على الرصيف وأضاعه خذ على يده، وهو يصفن في هذا الحال. أهذه هي السيادة الفلسطينية على المعبر؟! هذا هو الاتفاق الذي تباهى من وقعه بأنه أنجز للشعب الفلسطيني انتصاراً تاريخياً، بالرعاية الأوربية، والكاميرات التي تلاحق الفلسطينيين حتى في دورات المياه و.. السيطرة (الإسرائيلية) المطلقة، بحيث يغلق المعبر ويفتح وقت تشاء سلطات الاحتلال!

رأى العالم ورئيس وزراء الحكومة المنتخبة وزارته من مجلس تشريعي منتخب ديمقراطياً يشهاده المراقبين الأوربيين، والرئيس الأمريكي السابق جيمي كارتر الذي ثبت رايه بنزاهة الانتخابات، في كتابه الذي أحدث ضجة قبل أسبوعين، ووصف فيه عنصرية (اسرائيل) بأنها أبلغ من عنصرية جنوب أفريقيا...

أقسم أنني نمت وأنا أتوجس من شيء ما سيدحض لرئيس وزراء السلطة الهنيئة، ولذا لم أأفاجأ عندما سمعت نبأ محاولة اغتياله، وقتل أحد مراقبيه، وجرح مستشاره السياسي، وابنه.. ولذا لم أصدق ذلك الشخص الذي وصف العملية بأنها مسرحية، ليس لأن حماس لا تحب السرح والسينما إلا إذا كانت (حلالاً)، ولكن لأن هذه المسرحية دموية جداً، وليست تمثيلاً، وهي امتداد لجرمة اغتيال الأطفال الثلاثة، والهدف واحد...

لقد هانني، كميليين الفلسطينيين أن أرى أولئك الأشخاص المدججين بالسلاح، والحقد، والهراوات، وهم ينهالون على المصلين الخارجين من مسجد جمال عبد الناصر، ضرباً وحشياً، وهم مذهولين مما يرون، وكأنهم يواجهون جنود احتلال لا رجال أمن فلسطينيين واجيهم حماية شعبيهم، وتحرير وطنهم. هؤلاء مقاومون فلسطينيون؟! ماذا فعلتم بأبناء شعبنا، وكيف بدلتهم، وحقنتم نفوسهم بالكراهية وانعدام الانتماء؟!...

أهؤلاء حرس رئاسي يا سيادة الرئيس؟ حرس رئاسي ممن؟ من شعبنا الذي يحملكم على كتفيه رغم كل ما الحقتموه به بكارثة (أوسلو)؟! ألا يقتمح جنود الاحتلال، والمستعربون، يومياً رام الله، فيقتلون، ويحطفون، وحرسك الرئاسي يتفرح؟!...

ولأنني لا أفقد الأمل كميليين الفلسطينيين، فقد وجدنتي أراهن ولو بخمسة في المئة، بأنك يا رئيس السلطة ستفلس الاحتقان فتدعو في خطابك يوم السبت 16 الجاري إلى استئناف الحوار الوطني للخروج من المأزق، وفك الحصار، والسير على هدي وثيقة الوحدة الوطنية، ولكن...

لكنك تباهيت بمن يسر مغادرة السيد هنية و.. دخوله من معبر رفح ! لم يخطر ببالك أن اتفاقية المعبر تهين الشعب الفلسطيني، وأن من وقعها اترف خطيئة بحق شعبنا، وأنه يتسبب بكل هذا العذاب لأهلنا في مغاراتهم ويايهم، وأن ما فعله لا يدعو للتباهي، وإنما للخزي، والحاسية الوطنية على ما اقترفت؟

تباهيت يا رئيس السلطة بأنك انجزت اتفاق أوسلو، وكنت أحسبك محرراً بعد ضياع الأرض وتقسى الاستيطان، وانهيال الانقسام، وتزري الوضع الاجتماعي، واستشراف الفساد، والغفلتان الأمني الزمن.. فيا لللعجب، لقد أخذك العزة بالاثم!

كيف وقعت اتفاق أوسلو وقفزت على حرية الاسرى يا رئيس السلطة؟ ألم يفرض عليك وعلى فريق، مغاوضوك الصهاينة أن تصان حياة العلاء، وأن يستوعبوا في (الاجهزة) الأمنية؟ هم أوفياء لعملائهم وأنتم تتخلون عن أبطال شعبنا.. وتباكون عليهم وعلى وثيقتهم! يا للفتاق!...

ولأن بينك وبين رئيسك الراحل عرفات ما تعرف من (عدم ود)، منذ حاولت الهيمنة كرتيس وزراء على الأجهزة الأمنية وسحبها من صلاحياتها، وتبشيت بها، فانك هجمت على ذكراه لتشويهه بالتباهي بأنك اعترزت للكويث لأنك لست مع سياسة المحاور.الم يكن عرفات مع الحل العربي؟ أنا أعرف أنه حذر الرئيس صدام من الاستدراج كما حصل للرئيس عبد الناصر عام 67، وأنا رأيته مع ملايين البشر على الفضائيات وهو يصرخ محذراً من (الحرب)، فقد كان يعرف أن فلسطين والفلسطينيين هم من سيدفع الثمن، وهذا ما كان.

سلطة الشعب التي تريد العودة لها يا رئيس السلطة، هي التي منحت حماس أغلبية مقاعد المجلس التشريعي، وفضاً لما جره أوسلو، وعقاباً للفساد والفاستدين الذين يقومون منذ أشهر بهجوم مضاد لاستعادة هيمنتهم، والهرب من العقاب التريص بهم...

دعوتك لانتخابات مبكرة جرت إلى الاقتتال، وها هي تسيل الدم الفلسطيني، فهي وصفة خراب يريدها بوش وبلير وأولمرت، الذين رحبوا بها فوراً...

أما الحكومة فزاید أن أقول لها كلمة: الذين انتخبوك لم يعطوك أصواتهم لتكونوا حكومة ربابية، وأول حكومة إسلامية في فلسطين.. انتخبكم المسيحي، واليساري، والوطني، والقومي العربي.. لتسهموا في إنقاذ قضيتنا من خراب أوسلو، ومن الفساد...

ليس من طريق أمام شعبنا سوى انجاز الوحدة الوطنية، ليس لحل مشكلة الرواتب، ولكن لانقاذ قضيتنا، والفوز بحرية نستحقها...

حنان ترك غاضبة.. وتكذب خبر طلاقها رغم وقوعه

القاهرة - «القدس العربي» -

من حسام ابو طالب:

تواصل مساعي عدد من المقربين للفنانة حنان ترك لإعادة العلاقة بينها وبين طليقها رجل الاعمال خالد خطاب والذي اطلق لحقيقته مؤخراً واصبح دائم التردد على احد مساجد حي الزمالك الذي يقيم به منذ اعوام.

وتبذل والدة خطاب جهودا مكثفة من أجل إعادة

سعودي يجبر زوجته العربية على التسول لتوفير نفقاته

■ الرياض-يو بي أي: أجبر مواطن سعودي زوجته العربية البالغة من العمر 16 عاماً على التسول عند أبواب المساجد وفي الأسواق والأماكن العامة في إحدى مدن المنطقة الشرقية من أجل توفير نفقاته ونفقات زوجته الأخرى.

ونقلت صحيفة «الوطن»! الصادرة امس الثلاثاء عن الزوجة وتدعى سيمون، وهي من جنسية عربية، قولها «إنها تزوجت منذ أكثر من 6 أشهر في بلادها رغبة منها في التحرر من الفقر بعدما أغرى زوجها والدها بالتقود» وأضافت ان «زوجها أندهلها بعد ذلك بطريقة غير نظامية إلى السعودية الا انه بعد فترة وجيزة من اقامتها معه تغيرت معاملته لها فأصبحت تتلقى منه ومن زوجته الأولى الاهانات وأحياناً

شرطة بريطانيا تعتقل رجلاً ثانياً في جريمة قتل العاهرات

■ لندن - رويترز: اعتقلت الشرطة رجلاً ثانياً امس الثلاثاء للاشتباه في قتله خمس عاهرات في واحدة من أبرز قضايا القتل في بريطانيا.

وقال استيوارت جل قائد شرطة منطقة سافولك في مؤتمر صحافي «اعتقل المحققون رجلاً ثانياً الآن... للاشتباه في قتل النساء حول بلدة ايبسويتش جميعهن».

وأضاف ان الرجل يبلغ من العمر 48 عاماً واعتقل في منزله في ايبسويتش

صيني يخطف صديقه السابقة في يوم زفافها

■ بكين-رويترز: ذكرت صحيفة امس الثلاثاء ان رجلاً صينياً استاجر 12 شخصاً مسلحين بسكاكين ونصوب كميناً لموكب زفاف صديقه السابقة وقاموا بخطف العروس، وأضافت صحيفة «بيكين نيوز» ان الرجال عرقوا وأوقفوا الموكب في تقاطع للطرق في إقليم تشانغشي الريفي

في شمال غربي الصين يوم الزفاف، ونقلت الصحيفة عن شاهد القول «عطموا نوافذ سيارات موكب الزفاف بسكاكين وانابيب حديدية وجرسوا العروس ووضعوها في إحدى سياراتهم قبل ان يفروا».

وقال والد العروس وهي مرضعة تبلغ من العمر 22 عاماً انه على يقين ان صديق ابنته السابق هو الذي بر عملية الخطف، ونقل عن ابنته قوله «كان (الخاطف) يعالج مستشفى عندما كانت ابنتي تعمل هناك كمرمضة مقيمة ونشأت بينهما

المياه لجاربيها بين ابنها وام ولديه آدم ويوسف، وقد فجرت حنان مفاجأة لصديقاتها مؤخراً كشفت فيها عن ان حماتها هي السبب المباشر في ارتدائها الحجاب وذلك بعد ان اصطبتها معها قبل عام لاداء مناسك العمرة وزار مسجد النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة وهناك تحقوا حنان ان دموعها انسلت من مقلتيها بشكل دهش العشرات من الذين تواجدوا بالقرب منها.

وقد اهدتها حماتها مجموعة من الكتب الدينية، وأكثر من تأثرت بهم حنان امام احد المساجد القريبة من منزل خالد حيث تكف في الشرفة

ولاستماع لخطبه وسرعان ما تشعر بالرهبة والقلق. وعلمت «القدس العربي» ان حنان غاضبة للغاية بسبب نشر نبأ طلاقها مما دفعها لتكذيبه فور اعلانه بالرغم من وقوع الطلاق بالفعل.

ومن الاسباب التي دفعتها للنفي الأزمة النفسية التي اصابت خالد بعد ان تلقى مئات المكالمات الهاتفية التي هاجمه خلالها اشخاص بعضهم دعوه للتوبة كي ينجو من عذاب الآخرة بعد ان طلب من زوجته خلع الحجاب، وقد نفى ان يكون قد دعا حنان لخلع الحجاب.



ليندساي لوهان.. راقصة تعري!

■ نيويورك-يو بي أي: قالت الممثلة الامريكية الشابة ليندساي لوهان انها تتعلم تقنيات رقص التعري من أجل دورها في فيلمها المقبل ولكن هذه الدروس خلفت آثاراً جسدية واضحة عليها.

وقالت لوهان لجلة «بيبول» الامريكية «انا أحضر دروس رقص على يد شيليا كيلي كل يوم لمدة أربع ساعات، ولكني أعاني من الكلمات في جميع أنحاء جسدي ولهذا لا ارتدي السروال القصير».

وقالت ليزلي سلون، مديرة أعمال لوهان، لصحيفة «نيويورك بوست» ان الشخصية المقبلة لوهان هي «راقصة تعري وهي الآن تترك جيداً ان هذا العمل ليس سهلاً كما يبدو».

مشيرة الى ان لوهان تقول لأصدقائها انها باتت تنظر الى راقصات التعري المحترفات من زاوية مختلفة، وتبدأ لوهان، 20 عاماً، تصوير فيلمها الجديد «أعرف من قلتي» في كاليفورنيا بمنتصف كانون الثاني/يناير المقبل.

وقام وفد برئاسة الكاتب الأول للحزب محمد اليازغي صبيحة نفس اليوم بزيارة ترحم لقبر عمر بنجلون بمقبرة الشهداء بالدار البيضاء.

● ساقية الصاوي بالقاهرة ستقيم حفل تكريم لرسام الكاريكاتير أحمد طوغان بمناسبة بلوغه سن الثمانين.

● عبد القادر العلمي الناشط الحقوقي انتخب رئيساً جديدا للعصبة المغربية للدفاع عن حقوق الإنسان خلفاً للحامي محمد بن عبد الهادي القيادي، وذلك في ختام المؤتمر الخامس للعصبة الذي انعقد ببوزنيقة يومي السبت والأحد الماضيين.

● المخرج المصري شرين عادل سيبدأ تصوير المسلسل التلفزيوني «حنين وحنان» بطولة عمر الشريف ويسرا، الشهر المقبل بمدينة الإنتاج الإعلامي بالقاهرة.

● جماعة «عابرة المستقبل» بالقاهرة برئاسة أشرف صديق أصدرت بيانا تعبر فيه عن أسفها لظاهرة أطفال الشوارع، وتطالب بعقد مؤتمر لمناقشة القضية.



● بعثة الحج الرسمية المصرية ستغادر مصر يوم الأحد القادم برئاسة الدكتور مفيد شهاب وزير الدولة للشؤون القانونية.

● نظم الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بالدار البيضاء مساء الاثنين وقفة للترحم على روح المناضل عمر بنجلون عضو المكتب السياسي للحزب الذي اغتيل 1975، شارك فيها عدد من أعضاء الحزب وممثلي أحزاب اليسار والمنظمات غير الحكومية.

حفل عشاء بنصف مليون دولار

■ لندن-يو بي أي: من المقرر ان تنظم نجمة مسلسل «أكس فاكثور» الممثلة شارون أوزبورن حفلة عشاء بمناسبة عيد الميلاد ستكلفها أكثر من نصف مليون دولار.

ونشرت صحيفة «الدائلي ميل» البريطانية ان أوزبورن، 54 عاماً، زوجة مغني الروك الشهير أوزي أوزبورن ستدعو حوالي 120 شخصاً من الأصدقاء والأقارب إلى العشاء الذي ستقيمه في منزلها في العاصمة البريطانية لندن.

والشهير في الخبر الذي أوردته الصحيفة، ان مصدراً مقرباً من الممثلة أوضح أنه على الرغم من العشاء الباذخ فان شارون أوزبورن كانت تخطط لاقامة حفل أكثر ضخامة لمناسبة عيد الميلاد.

وقال المصدر لصحيفة «كانت شارون تخطط لاقامة حفلة على نمط حفلات آل بيكهام في قصرها الفخم في بيركشاير، غير أنها قررت في اللحظة الأخيرة اقامة حفل أقل لفتاً للأنظار».

وأضاف المصدر «تعتقد انها تستضيف حفلة عائلية على الرغم من ان معظم المدعوين لن يعتقدوا ان صرف مبلغ 250 الف جنيه استرليني (حوالي 487 ألف دولار) على الحفل، أمر عاظم».

رجل اطفال يطالب بمليون دولار لنشر صورته من دون اذنه

■ نيويورك-يو بي أي: يطالب رجل اطفال متقاعد من مدينة نيويورك وجد في شوارع المدينة مصلقات تحمل صورته إلى جانب زعيم الجريمة المنظمة في المدينة جون غوتي، بالحصول على مبلغ مليون دولار أمريكي كتعويض من جمعية «ناشونال جيوغرافيك»، التي نشرت الصورة.

ونشرت صحيفة «نيويورك دايلي نيوز» ان روبرت ألفانو يشهر بالاحراج والخزي نتيجة ظهور صورته في جميع أنحاء المدينة في إطار حملة الترويج التي تقوم بها «ناشونال جيوغرافيك» المسلسل تلفزيوني جديد من المقرر ان تبثه بعنوان «داخل المافيا».

وقدم محامي ألفانو دعوى قضائية أمام محكمة بروكلين الفدرالية طلب فيها الحصول على مبلغ مليون دولار امريكي للاستخدام غير المشروع لصورة موكله، وقال ألفانو ان الصورة أساءت كثيراً إلى مهنته كمطور للمشاريع العقارية في المدينة.

امريكية تشن حملة ضد «التلوث الضوئي»

■ نيويورك-يو بي أي: قررت امرأة امريكية اطلاق حملة من أجل مكافحة «التلوث الضوئي» في نيويورك، وقالت سوزان هاردر (57 عاماً) لصحيفة «نيويورك تايمز» انها تقضي كل وقتها الآن من أجل حشد الدعم للحملة التي تقودها والهادفة إلى وضع حد لهذا «الحب الجارف لضاءة كل شيء» في المدينة.

وأضافت هاردر ان فكرة مكافحة «التلوث الضوئي» خطرت لها قبل نحو 20 عاماً عندما أقامت الكنيسة التي تقم بقرنها «جداراً من الاضواء» البرقالية الواجبة من أجل حماية المقبرة المجاورة من السرقة.

ولدت هاردر من ان ثلاثة من هذه الاضواء تشع مباشرة على غرفة نومها، ومن انها لم تستطع اقناع الكنيسة باطفاء تلك الانوار، مشيرة الى ان الشكوى التي تقدمت بها لدى السلطات المحلية لم تؤد إلى نتيجة تذكر.

فيكتوريا بيكهام تلعب دور عروس كروز في فيلمه المقبل

■ لندن-يو بي أي: ذكرت صحيفة بريطانية ان فيكتوريا بيكهام ستعمل في فيلم جديد مع الممثل الشهير توم كروز عن السابنتولوجية (الكنيسة العلمية).

ونشرت صحيفة «دائلي ستار» البريطانية أمس ان بيكهام ستلعب دور عروس من الفضاء الخارجي في فيلم يحمل عنوان «ذا ثيخان»، وهو يرتكز على تعاليم الكنيسة السابنتولوجية التي تؤمن بوجود أشكال حياة أخرى في الكون.

ونشرت الصحيفة ان بيكهام تشعر «بحماس كبير» لدورها المقبل الذي سيفتح امامها ابواب هوليوود.

وقال مصدر للصحيفة فيكتوريا تأمل في ان تتطلق منه إلى هوليوود، هذه ستكون بداية مثالية بالنسبة لها خصوصاً ان صديقها توم كروز سيكون هو المسؤول.

كلام النجوم	استشعر بالسعادة مع بداية هذا الاسبوع، ضع خططك للايام القادمة.	المسافرون سوف يشعرون بالاحباط هذا اليوم. تفحص جميع الترتيبات اللازمة قبل السفر.	اتبع سياسة دبلوماسية وتكتيكية عند التعامل مع شخص تحبه.	اي نوع من المقاطعة لك يعكر صفوك وهدوءك.	العمل 21 فبراير، 2006	المرمان 21 فبراير، 2006	الاسد 23 فبراير، 2006	العنق 23 فبراير، 2006	البرق 23 فبراير، 2006	النساء اللواتي يتسوقن هذا اليوم ينجنحن في المساومة قبل الشراء.	دعوة من زميل عمل يجب عدم قبولها، لان دوافعه غير معروفة.
علاقة غرامية وشيقة للعزاب من هذا البرج.	مشاكل مالية بسيطة سرعان ما تزول.	افكار في الاتجاه الذي ترغب في اتخاذه.	النساء اللواتي يتسوقن هذا اليوم ينجنحن في المساومة قبل الشراء.	مكافآت مالية لعلل قمت به في الماضي.	قور، 21 فبراير، 2006	الاسد، 23 فبراير، 2006	العنق، 23 فبراير، 2006	البرق، 23 فبراير، 2006	النساء اللواتي يتسوقن هذا اليوم ينجنحن في المساومة قبل الشراء.	دعوة من زميل عمل يجب عدم قبولها، لان دوافعه غير معروفة.	